ماذا يكون مصير الأراضي العربية التي أقيمت فوقها المستوطنات بالتزوير ؟

٧٠ ألف دونم من أراضي الضفة بيعت بالتزوير

كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، ان حركة "امانا" وهي الذراع الاستيطاني التنفيذي لحركة "غوش ايمونيم" ، تقوم بمحاولات حثيثة لتشجيع المقاولين الاسرائيليين لاستثمار اموالهم في اراضي الضفة الغربية ، وذلك لانعاش النشاطات الاستيطانية التي تم تجميدها في اعقاب انكشاف صفقات الاراضي المزورة .

وتترافق محاولات "امانا" هذه مع قيام "اوري بار اون" (كان مساعدا للجنرال اريئيل شارون حين كان الاخير وزيرا للزراعة) بجمع التبرعات لتخليص اراضي استيطانية من "الرهن" (اي من اصحابها العرب ـ المحرر) .

وتسلط هذه التصريحات الاضواء مرة اخرى ، على تصريحات سابقة لمسؤولين اسرائيليين حول النية لتعويض المستثمرين الاسرائيليين الذين كانوا متورطين في صفقات اراضي مزورة .

اما فيما يتعلق باراضي المواطنين العرب ، التي نهبت بالتزوير ، واقيمت المستوطنات على اجزاء واسعة منها ، فان مصيرها يبدو مجهولا حتى الان ، رغم مضي ما يقرب من سبعة اشهر على افتضاح صفقات تزوير الاراضي . وكما يبدو فان النية تتجه لاعتبار المستوطنات المقامة على اراضي بيعت بالتزوير امرا واقعا ، وكان المحققون الاسرائيليون في قضايا الاراضي قد صرحوا بانه سيتم مصادرة الاراضي التي اقيمت فوقها الابنية !

وبعيد فيما يلي نشر بعض المعلومات ، التي كنا نشرناها في اوقات سابقة والتي تعكس حجم الاضرار التي تلحق باصحاب الاراضي العرب جراء ذلك :

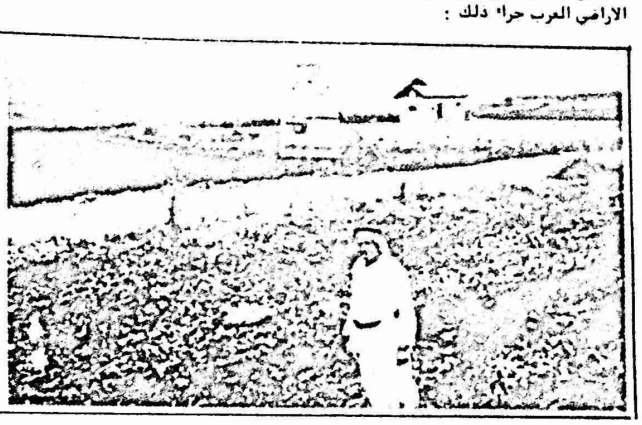

اراضي موقع "الطهره" في قرية "سبرسا" (شمال الضفة) ، التي بيعت بالتزوير واقيمت فوقها مستوطنة "سوموروت"

ـ اشار مراقب الدولة الاسرائيلي في تقريره السنوي لعام ١٩٨٤ ، ان حوالي ٧٠ الف دونم من اراضي الضفة الغربية تم تسريبها عن طريق الاحتيال والتزوير.

ـ اقامت شركة "حال" الاسرائيلية مستوطنة "الفنا" على اراضي عائلة الافرع في يدنا ، ولدى اعتراض اصحابها اطلق المستوطنون النار عليهم بتاريخ ٨٣/٥/٢ ، فقتلوا المزارع ابراهيم الافرع ، واصابوا مواطنين آخرين بجراح ، وفيما بعد اتضح ان هذا عدا عن ان السلطات لا تستطيع اعادة الحياة لابراهيم الافرع .

ـ اقيمت مستوطنتان اسرائيليتان تحملان اسماء "يعريت" و"نيرنا" بموجب قرار للحكومة الاسرائيلية ، عشية انتخابات الكنيست الاسرائيلي الحادي عشر ، والذي تضمن في حينه اقامة خمس مستوطنات .وقد اتضح بعد التحقيق في قضايا الاراضي ان هاتين المستوطنتين اقيمتا على اراضي بيعت بالتزوير . ومع ذلك فان اصحاب الاراضي لا يزالوا ممنوعين من دخولها .

ـ اقيمت مستوطنة اسرائيلية على اراضي من قرية سنيرنا تبلغ مساحتها ٤٤٠ دونما ، واتضح عند التحقيق في قضايا الاراضي ان احد السماسرة كان قد نجح في امتلاك ٤٤دونما من تلك الاراضي ، ولكنه باع للشركات الاسرائيلية ٤٤٠ دونما ، واقيمت فوقها المستوطنة .

ان ما ذكر اعلاه مجرد امثلة تبين جزءا من الاضرار التي لحقت بالمواطنين العرب ، والتي تشير كل المعطيات الى ان النية تتجه لاغلاق ملفاتها وابقاء المستوطنات مقامة على اراضيهم .

بعد السماح لحركة «هتحيا» بعقد مؤتمر قوات الجيش تقتحم معهد البوليتكنيك وتعتقل ٧٠ طالبا

لم تمض بضعة ايام على تصريحات رابين وزير الدفاع الا[illegible] حول السماح المشروط باقامة اجتماعات سياسية في المناطق [illegible] حتى قامت حركة "هتحياه" الفاشية بعقد مؤتمرها الث[illegible] مستوطنة " كريات اربع " المجاورة لمدينة الخليل.

وافادت الانباء ان بوقال بشمان زعيم " هتحياه" ، دعا خلال المؤ[illegible] الحكومة الاسرائيلية الى طرد نصف مليون فلسطيني يقيمون في [illegible] اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الى خارج الوطن .

المستوطنون يتظاهرون وسط مدينة الخليل يوم افتتاح مؤتمر "هتحياه"

ومن ناحية ثانية، عقدت حركة " السلام الان" الاسرائيلية اجتماعا اخر في فندق النهر الخالد ، في مدينة الخليل ،للاعراب عن احتجاجها على عقد مؤتمر "هتحياه" بحضور بعض الفلسطينيين ، واعضاء كنيست .

وذكرت الانباء ان مجموعات من المستوطنين التابعين لحركة غوش ايمونيم اغلقت الطريق الرئيسي المؤدي لمدينة الخليل في بلدة حلحول . كما وتجمع مستوطنون اخرون في منطقة "الحاووز" في الخليل، ونصبوا الحواجز واحرقوا اطارات السيارات، ، ومنعوا المشتركين في اجتماع حركة "السلام الان" من الوصول ، لولا حماية القوات الاسرائيلية ، التي سهلت عملية الوصول من طرق فرعية اخرى .

وفي نفس اليوم ، الاثنين، عقد اجتماع طلابي داخل حرم معهد البوليتكنيك في الخليل للاعر[illegible] الاحتجاج على عقد مؤتمر "هتحياه" العنصرية، لكن [illegible] الاسرائيلية، كما ذكرت [illegible] "الجيروزلم بوست" الاسرائ[illegible] قامت بمحاصرة مبنى المعهد، و[illegible] العبارات النابية، وقنابل المسيل للدموع ، واقت[illegible] البوليتكنيك ومزقت القو[illegible] اقتحامها، بقذيفة ا[illegible] العلم الفلسطيني ، و[illegible] بالحجارة ، ومنع عن دخ[illegible] احد ضباط حرس الحدود، واصا[illegible] طالبا بجروح ثلاثة منهم، [illegible] جروحهم متوسطة ، واعتقل ا[illegible] نحو ٧٠ طالبا .

هذا، واعلنت ادارة المع[illegible] اغلاق مبنى المعهد حتى اشعا[illegible] بسبب الاضرار التي خلفتها "الامن الاسرائيلية" بعد اقت[illegible] للمعهد.

معاملة غير انسانية في سجن الفارعة للمحامين وموكليهم

تواجه المحامون المدافعون عن المعتقلين السياسيين في سجن الفارعة الواقع في غور الاردن العديد من العقبات والمشاكل وسوء المعاملة من قبل ادارة وحراس السجن .

فقد وصل المحامي جواد بولس سجن الفارعة بعد ان نسق زيارته من قبل مع ادارة السجن لاجل زيارة موكليه يوسف واسحق تكروري (اريحا) ومحمدي العطاونة (بيت كاحل) وعبد الناصر ابو دراع (مخيم بلاطه) وياسين محمد ياسين وعيسى قراقع (بيت لحم) الساعة الثانية عشرة والنصف ، كما اتفق بقي خارج السجن لغاية الساعة الثانية والنصف ظهرا دون ان يرى احدا من موكليه. ولما توجه الى الحراس وادارة السجن اجابوه ان "هذه منطقة عسكرية ولا حق لك بالوجود هنا" واعطى احد الضباط امرا بطرده من المنطقة رغم محاولاته شرح الموضوع وانه من حقه زيارة موكليه وخاصة ان الموضوع نسق من قبل .

وعليه قام المحامي بولس بتوجيه رسالة شديدة اللهجة الى المستشار القانوني للحكومة والى ادارة السجون ونقابة المحامين العامة محتجا على عدم السماح له بالزيارة وعلى تصرفات حراس السجن وادارته ولعدم اعطائه تفاصيل الجنود الشخصية الذين تصرفوا معه بفظاظة.

ونوه في رسالته بان هذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها تجاوز حقوق المحامين والموكلين وطالب باحترام حقوقهم وضمان ترتيبات عمل صالحة والسماح له بمقابلة موكليه خلال مدة لا تزيد عن (٢٤) ساعة والا فسيتوجه الى المحكمة العليا.

كذلك الامر عند زيارة المحامي احمد نزال (مكتب ف.لانغر) يوم الثلاثاء الماضي الى السجن نفسه فبقي المحامي تحت المطر خارج مبنى السجن دون ان تسمح له الادارة بالدخول مما اضطره لمقابلة موكليه في "تحشية" غير مسقوفة خارج المبنى وبصورة غير انسانية . وقد اجبر المحامي على ترك "التحشية" بعد مقابلة الموكل والامر الاخر الذي دفع المحامي نزال الى تقديم شكوى بالموضوع لادارة السجون وللمستشار القضائي للحكومة .

احكام خفيفة متوقعة لضابطين اسرائيليين متورطين بالمساعدة لاغتيال رؤساء البلديات

القدس ـ ادانت المحكمة المركزية الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي، الضابطين الاسرائيليين شلومو لفيتان وروني جيلا بتهمة العلم بنية التنظيم الارهابي اليهودي على اغتيال رؤساء البلديات المنتخبين (بسام الشكعة والمرحوم كريم خلف وابراهيم الطويل) في عام ١٩٨١ وعدم نقل المعلومات الى الجيش الاسرائيلي .

وادين الضابط "روني جيلا" بتهمة اخرى وهي التسبب في اصابة من خلال الاهمال(!) وكان خبير المتفجرات الدرزي سليمان خرباوي قد اصيب جراء انفجار قنبلة في عينيه، مما ادى الى فقدانه البصر.

هذا، وسوف تصدر المحكمة حكمها على المتهمين بعد شهر، ويتوقع الا تزيد المحكمة التي ستفرض عليها عن ثلاثة اشهر.

ومن ناحية ثانية، رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية، الاستئنافين اللذين تقدم بهما كل من النيابة العامة الاسرائيلية (التي طالبت بتشديد العقوبة) وخمسة من اعضاء التنظيم الارهابي المحكومين (طلبوا تخفيف العقوبة) ، بحجة ان العقوبات المفروضة على الخمسة لم تخرج عن اطار الاحكام التي تنص عليها القانون الاسرائيلي.

ويتوقع ان يتم الافراج عن الارهابيين الخمسة خلال الاسبوعين القادمين.

الضابطان شلومو لفيتان (يلبس النظارات) وروني جيلا امام المحكمة المركزية في القدس. صورة من [illegible]